

# هذا رسول الله فاكتب يا قلم\_ الحلقة (6) حياؤه صلى الله عليه

## وسلم

عماد السوايعر

اذا كنت المقدم والعلم. حتى بعثت فغار وحي ضلالهم. والعدل ابصر دربه ثم التزم. ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتب يا قلم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. ايها الاخوة الاخوات السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:00:01](#)

اسأل الله سبحانه وتعالى الذي جمعنا في هذا اليوم في هذه الساعة ان يجمعنا مع الحبيب المصطفى صلى الله عليه واله وسلم انه ولي ذلك والقادر عليه ايها الاخوة والاخوات مع برنامج - [00:00:35](#)  
هذا رسول الله فاكتب يا قلم. هذا البرنامج الذي هو عن حياة النبي عليه الصلاة والسلام. وعن بعض النماذج من حياته عليه الصلاة والسلام في اخلاقه في تعاملاته مع خصومه مع احبابه مع اصحابه. مع بناته مع زوجاته مع اهله. في تجارته في سوقه في - [00:00:49](#)

كل حياته عليه الصلاة والسلام هذه النماذج نقدمها ونحلق بها ليستمتع اليها المشاهد الكريم. لكي يتخلق باخلاق المصطفى صلى الله عليه وسلم. فما احوجنا في هذه الايام الى اخلاق النبي عليه الصلاة والسلام في تعاملاتنا. وحديثنا في هذا اللقاء - [00:01:11](#)  
عن اعظم خلق في دين الله سبحانه وتعالى الا وهو الحياء وقبل ان ابدأ معكم اود ان ان ارحب آآ بضيبي الكريمين آآ الدكتور آآ والاستاذ محمد يا مرحبا ان شاء الله. اهلا وسهلا ايضا بفضيلة الدكتور عماد يا مرحبا. مرحبا بك حياك الله. حياك الله ابو عبد الرحمن. حيا الله - [00:01:33](#)

اه استاذ محمد اه الحياء نحن عندما نخرج الى الحياة نجد ان خلق الحياة قد يفتقد اليه الكثير من الناس عندما نخرج الى الشوارع نجد ان هذا الخلق اصبح يعني عند كثير من الناس يعني قل - [00:02:01](#)  
اه في حياة الناس. ان اللباس من طريقة الكلام. من السب والشتم. يعني عندما تجلس مع الناس وتخالط الناس الى حياة الناس تجد ان خلق الحياء قد قصر فيه الكثير من الناس - [00:02:26](#)  
حول هذا الموضوع تعريف الحياة حول الحياة في القرآن الكريم في السنة النبوية. حياكم الله. الله يحفظك بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. واصلي واسلم على المبعوث رحمة للعالمين - [00:02:46](#)

نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سأتم سلمكم الله عن خلق عظيم هو خلق الحياء. نعم والحياء اذا اردنا ان نحده بتعريف مختصر جامع يمكن ان نقول فيه. نعم الحياء هو خلق - [00:03:04](#)  
يحمل على ترك كل قبيح من الاقوال او الافعال. نعم وهذا الحياء منه ما هو طبعي جبلي. فطر الله تعالى الخلق عليه الطفل الصغير مثلا اذا انكشفت عورته فانه بطبيعته وجبلته يقوم بسترها. صح. وثمة نوع اخر - [00:03:23](#)

هو الاعظم والاجل وهو الذي يترتب عليه علو المنازل والدرجات عند رب الارض والسماوات سبحانه وتعالى. هم. وهو الكسبي وهذا الذي يحصله المسلم من خلال تأسيه بالانبياء عليهم الصلاة والسلام الذين ذكر الله تعالى احوالهم وذكر حياءهم - [00:03:46](#)  
وكذلك تأسيه بالنبي صلى الله عليه واله وسلم واتباعه لهديه في هذا الخلق العظيم الله تعالى يقول في القرآن عن موسى عليه السلام ولما ورد ماء مدين وجد عليه امة من الناس يسكون - [00:04:04](#)

ووجد من دونهم امرأتين تدودان اغنامهما حتى لا تختلط مع اغنام القوم حتى لا تضطر المرأتان الى الدخول والاختلاط مع الرجال. نعم ووجد من دونهم امرأتين تدودان قال ما خطبكما - [00:04:22](#)

قال لا. قال موسى عليه السلام لهما ما خطبهما؟ قالتا لا نسقي حتى يصدر الرعاء. حتى ينتهوا من سقيهم. نعم. وابونا شيخ الكبير. علاه وجودهما. وفي هذا اشارة. نعم. الى ان الاصل انهما في البيت. وانهما مخدرات في البيت. صحيح - [00:04:38](#)

فذكروا هذا لموسى لبيان اعذارهما او لبيان عذرهما انه لولا ان ابان شيخ كبير لما كنا في هذا المقام وهذا الحال قال وابونا شيخ كبير ثم تأمل ماذا قال الله - [00:04:58](#)

قال فسقى لهما ثم تولى الى الظل فقال وهذا من من من الفوائد العجيبة والعظيمة ان موسى مباشرة بعدما سقى لهما تولى الى الظل لم يقف معهما مستفسرا عن حالهما ومن ابوكما واين تسكنون والى غير ذلك مما يقع فيه كثير من الخلق في هذه الايام - [00:05:13](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله. نعم. ادى ما يجب عليه شرعا ورجولة ثم تولى الى الظل فقال ربي اني بما انزلت الي من خير فقير فجاءته احدهما تمشي على استحياء. وهنا موطن الشاهد الاساسي. فجاءته احدهما تمشي على استحياء. نعم. تمشي - [00:05:35](#)

امراة حيية ويمكن ان نقرا فنقول على استحياء قالت تمشي على استحياء وكذلك قالت على استحياء. نعم. تمشي على استحياء قالت ان ابي يدعوك ليجزيك اجر ما سقيت لنا الحياء - [00:05:57](#)

خلق عظيم لو يعلم الناس الحياء دماء كل خير. فاذا ما استحيا الانسان وحقق الحياء كخلق نص الله عليه في القرآن حينما ذكر احوال الرسل عليهم الصلاة والسلام. هم. وكذلك تأسى به المسلم - [00:06:19](#)

من خلال تتبعه لاحوال نبيه عليه الصلاة والسلام فسيحصل خيرا خيرا عظيما. فكما قال عليه الصلاة والسلام الحياء لا يأتي الا بخير. قال الحياء لا يأتي الا بخير. كذلك ادم عليه الصلاة والسلام ذكر الله تعالى خلقه في القرآن. ذكر الله تعالى - [00:06:40](#)

فخلقه اعني الحياء في القرآن. فحينما اكل ادم عليه السلام واكلت كذلك امنا حواء من الشجرة التي في الجنة بدت لهما سوءاتهما. فطفقا يخصصان عليهما من ورق الجنة. حياء حيث لما اكل من هذه الشجرة التي نهى نهاهما - [00:07:03](#)

عنها ربهما ظهرت وبدت سوءاتهما. نعم. حياء بدأ بستر هذه العورة بما تيسر لهم من اوراق حياء منهم عليهم السلام موسى عليه الصلاة والسلام كذلك كان حيا ستيرا كما في حديث ابي هريرة. ان النبي صلى الله عليه وسلم قال يوما عن عن موسى قال كان موسى - [00:07:23](#)

حقيقة ستيرا كان موسى حيا ستيرا وكان لا يرى جلده وكان لا يرى جلده استحياء منه. عليه السلام. يا الله. حتى ان بني اسرائيل كانوا يقولون ان بموسى عيبا او مرضا في جلده لذلك كان لا يرى قط - [00:07:48](#)

وحصلت القصة المشهورة ان موسى اغتسل يوما ثم وضع ثوبه على الحجر فر الحجر بثوبه لحقه موسى يا حجر يا حجر. ثم اخذ موسى الثوب فلبسه وقد رآه بنو اسرائيل. رآوه - [00:08:06](#)

وليس بجلده بأس ثم عرفوا انه ليس به يعني شر ولا ولا سوء فضرب موسى الحجر حتى يعني بدت به يعني اثار ضرب موسى عليه السلام الحياء خلق خلق آآ عظيم وخلق آآ شريف اسأل الله تعالى ان يجعلنا واياكم من اهله. نعم. آآ دكتور عماد آآ هل - [00:08:21](#)

هنالك حياء من الله الحمد لله حق حمده والصلاة والسلام على نبيه وعبدته وعلى اله وصحبه ومن سار وعلى دربه الى يوم يبعثون. الحديث عن الحياء حديث له شجون وحديث عظيم كما قال شيخنا حفظه الله. فالحياء خلق الاسلام كما جاء - [00:08:43](#)

ذلك عن نبينا صلوات ربي وسلامه عليه في سنن ابن ماجة بسند صحيح. نعم. والحياء حينما يكون متوجها للنبي في صلوات ربي وسلامه عليه فانه يأخذ جمالا فوق جمال هيبة فوق هيبة فنبينا صلوات ربي وسلامه عليه سطر لنا - [00:09:03](#)

ابو سعيد الخدري كما في الصحيحين حديثا عجيبا نعت به حياء النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال كان النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم اشد حياء من البكر او من العذراء في خدرها. الله اكبر. وفي ذاك الزمان كانت البكر والعذراء هي اشد فئات المجتمع - [00:09:23](#)

حياء فنبينا صلوات ربي وسلامه عليه بلغ به حياؤه اعلى من حياء العذراء والبكر في خدرها. اما حياؤه من الله جل في علاه. فان

نبينا صلوات ربي وسلامه عليه نعم. يعلم ان الحياء لا يكون فقط من المخلوق - [00:09:43](#)

نعم. وانما ينبغي ان يكون الحياء ابتداء واولا مع الخالق فالحياء مع الخالق هو الاول وهو الاعظم. نعم. فليس الحياء كما يقال طأطأة جبين واحمرار وجه. نعم. بل الحياء حياء من الله جل في علاه. نعم - [00:10:05](#)

عند اوامره وابتعاد عن نواهيهِ وزواجره والحياء هذا الخلق المليح كما قال شيخنا الذي يكف عن كل قبيح نبينا صلوات ربي وسلامه عليه. نعم. كان يستحي من الله. وكفى بذلك ان نذكر شاهدا واحدا. نعم. في قصة - [00:10:24](#)

اسرائه ومعراجهِ صلوات ربي وسلامه عليه لما فرضت عليه الصلوات في عالي السماوات. نعم. وهناك كان ينزل النبي صلوات ربي وسلامه عليه فيمر بنبي الله موسى عليه السلام فيسأله كم صلاة فرض عليك؟ الحديث المشهور المخرج في الصحيحين - [00:10:44](#)

هذا الحديث احبتي في الله قال النبي صلوات ربي وسلامه عليه في اخره لما قال له موسى ارجع الى ربك وسله التخفيف. اي التخفيف عن خمس صلوات فقال اني استحييت من ربي - [00:11:04](#)

هذه الجملة وهذه العبارة تدل دلالة واضحة على عظم قدر الحياء في قلب النبي صلوات ربي وسلامه عليه من خالقه جل في علاه وحقيقة ها هنا لا ادري كيف لا يستحي من الله - [00:11:18](#)

من يطعن ولا يصدق هذا الحديث. الله كيف لا يستحي من الله جل في علاه؟ والذي نطق بهذا الحديث هو رسول الله صلوات ربي وسلامه عليه. وهنا رسالة ينبغي ان نسطرها وان - [00:11:39](#)

كرهاء ليس الحياء فقط في ان يغض الانسان بصره وان يحمر وجهه لكنه لا يستحيي من الله جل وعلا فيقدم على المحارم ويهتكها نسأل الله جل في علاه ان يجعلنا واياكم بهذا الخلق بهذا الخلق العظيم انه ولي ذلك والقادر عليه. اه استاذ محمد. اي نعم. اه نريد يعني بعض - [00:11:52](#)

نماذج من حياة النبي عليه الصلاة والسلام. مع من كان يخالطهم من اصحابه واتباعه. في خصوم مع خصومه في في هذا الخلق العظيم النماذج من حياة النبي عليه الصلاة والسلام المتعلقة بالحياة كثيرة لكن نأخذ نموذجا واحدا - [00:12:15](#)

من حياء النبي صلى الله عليه وسلم مع اصحابه. نعم. النبي عليه الصلاة والسلام يتزوج زينب بنت جحش. نعم. رضي الله عنها. رضي الله عنه. يدعو اصحابه الى الوليمة فيحضرون ويطعمون - [00:12:35](#)

ثم يتهياً النبي عليه السلام للقيام ان انتهى الامر فانفضوا فلا يقومون رضي الله عنهم فيقوم عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. فيقوم نفر معه صلوات ربي وسلامه عليه ويبقى ثلاثة نفر جلوسا - [00:12:51](#)

ما قاموا يخرج عليه الصلاة والسلام ثم يرجع اذ بهم لا زالوا جلوسا على حالهم وقد تأثر النبي عليه الصلاة والسلام لانه هو سيد الامة هو معلمها الخير عليه مسؤوليات واجبات لابد ان تؤدي. نعم. فلما رأهم عليه الصلاة والسلام لا زالوا جلوسا - [00:13:10](#)

رجع لم يدخل الحجرة صلوات ربي وسلامه عليه او لم يدخل لم يدخل يعني المكان الذي كان فيه. وهي حجرته عليه الصلاة والسلام. ثم انه صلوات ربي وسلامه عليه ان نفر قد خرجوا. انهم قد خرجوا. يقول انس هنا يقول وكان النبي صلى الله عليه وسلم شديد

الحياء. يا الله! قال وكان صلى الله عليه وسلم - [00:13:33](#)

شديد الحياء. تأمل من من حيائه عليه الصلاة والسلام انه ما قال للقوم قوموا. او انفضوا بل حياء منه عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة والسلام. ما تكلم بشيء صلوات ربي. هم جلوس في بيته. في بيته. ثم لما قاموا رجع النبي عليه الصلاة - [00:13:56](#)

الصلاة والسلام فاراد ان اسرع والحديث ان يدخل فاسدل النبي عليه الصلاة والسلام الحجاب بينه وبينه فانزل الله تبارك وتعالى يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اليه. ولكن اذا دعيتم فادخلوا - [00:14:14](#)

فاذا طعمتم فانتشروا ولا مستأنسين لحديث ان ذلك كان يؤذي النبي فيستحي منكم. سبحان الله. والله لا يستحي من الحق. فهذا نموذج من حيائه عليه الصلاة والسلام ونحن احوج ما نكون والله الى ان نتخلق بخلق الحياء مع اخواننا مع اصحابنا مع اهلينا مع -

[00:14:34](#)

جيراننا فنتمثل بهذا الخلق العظيم فلا نكون عنيفين ولا شديدين ولا غليظين. بل نكون متصفين بصفة الحياء بصفة الحياء هذا الخلق

العظيم وبهذا اختتم حتى لا اطيّل هذا الخلق العظيم - [00:14:54](#)

جعل النبي صلى الله عليه وسلم من صفات اهل الايمان فمن جملة ما ذكره النبي صلى الله عليه وسلم وامر به اصحابه. انه قال لهم يوما استحيوا من الله حق الحياء. وهذا والله عجيب. هذا الحديث - [00:15:13](#)

قال استحيوا من الله حق الحياء. فقالوا والله يا نبي الله انا لنستحي من الله والحمد لله فقال صلى الله عليه وسلم ليس بذاك هذا ليس بذاك يعني ما هذا اردت - [00:15:31](#)

فقال من استحيا من الله حق الحياء فليحفظ الرأس وما وعى فليحفظ البصر من ان يطلق في حرام فليحفظ السمع من ان يسمع الحرام. فليحفظ اللسان من ان ينطق بالحرام. نعم. قال فليحفظ الرأس وما وعى - [00:15:44](#)

والبطن وما حوى يحفظ البطن ان يقع فيه الحرام من المأكل او المشرب. وكذلك يحفظ البطن والذي الفرج هو جزء منه والبطن وما حوى وليذكر الموت والبلاء. هم. يذكر موته وبله - [00:16:04](#)

قال ومن اراد الاخرة ومن اراد الاخرة ترك زينة الدنيا فمن فعل ذلك فقد استحيا من الله حق الحياء. سبحان الله. جعلنا الله واياكم من اهل الحياء. نعم. دكتور عماد النبي في بيته - [00:16:23](#)

كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه في بيته اية في الحياء. عليه الصلاة وقد سطرت لنا كتب السنة والسيرة نماذج كثيرة وجميلة وكيفما يكون كذلك وهو الذي مر برجل يعظ اخاه في الحياء فقال دعه فان الحياء لا يأتي بخير. الله. كان يأمر الناس صلوات ربي وسلامه عليه بالحياة. عليه الصلاة والسلام. وكان - [00:16:39](#)

يتحلى ويتخلق بهذا الخلق العظيم في بيته من ذلك ما جاء في الصحيح من حديث امنا عائشة ان امرأة جاءت تسأل النبي صلوات ربي وسلامه عليه عن كيفية التطهر او الاغتسال من المحيض من الحيض. نعم. فعلمها النبي صلوات ربي وسلامه عليه. ثم قال خذي فرصة - [00:17:01](#)

الممسكة او من مسك تتبعي او اغسلي بها اثر الدم او موضع الدم. نعم. فقالت المرأة وكيف اتطهر بها؟ تسأل فاعاد النبي صلوات ربي وسلامه عليه فقال سبحان الله تطهري بها - [00:17:21](#)

حتى تقول امنا عائشة حتى غطى وجهه بثوبه صلوات ربي وسلامه عليه. عليه الصلاة والسلام. من حيائه من هذه المرأة السائلة. الله اكبر وهذا فيه دلالة كبيرة وفائدة عظيمة في ان يكون المعلم والواعظ والذي يعني تصدر لتعليم الناس ان يتحلى بخلق الحياء - [00:17:37](#)

وليس كما يقال لا حياء في الدين. اي نعم. بل الدين كله حياء صحيح. الدين كله حياء. اي نعم. وهذا هو النبي صلوات ربي وسلامه عليه استحيا من كيفية شرح كيفية تطهير المرأة لموضع الدم وعلمتها امنا عائشة رضوان الله تعالى عليها - [00:18:00](#)

في شأنه الخاص. نعم. في شأنه الخاص كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اية في الحياء. يعني لك ان تتخيل ما اخرج الطبراني باسناد حسنه ابن حجر من حديث ابن عباس ان النبي صلوات الله وسلامه عليه ما رؤيت عورته قط. الله اكبر. صلى الله عليه وسلم. وكان اذا اراد ان يقضي حاجة ابعده - [00:18:20](#)

انطلق فابعد. واليوم ترى الناس في الطرقات بلا ادنى تورع. يقضون حوائجهم وتظهر العورة المغلظة. امام الناس امام الرجال وامام النساء وهذا حقيقة من المناظر التي يعني توجع القلب حينما تراها. بينما النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان اذا اراد ان يقضي حاجته ابعده. في الصحيح - [00:18:40](#)

من حديث جابر ان النبي صلوات ربي وسلامه عليه كان يساعد عمه العباس في نقل الحجارة اشار عليه بان يضع الازار على كتفه ليقف والحجارة فسقط وانكشفت عورته. ما هي ردة الفعل - [00:19:02](#)

سقط مغشيا عليه. الله اكبر. صلوات ربي وسلامه عليه الصلاة والسلام. ولم يرى عريانا بعد ذلك. الله وكان صغيرا. نعم. هذا يدل على شياء. لا يرضى الله هذا لنبيه عليه - [00:19:17](#)

هذا يدل على دلالة شديدة على مدى حياء النبي صلوات ربي وسلامه. واليوم للاسف الشديد ترى طوائف. من اهل الاستقامة واهل الصلاة

لا يتورع الواحد منهم من اظهار العورة المغلظة. او التساهل في عورتها بين السرة والركبة وغير ذلك. في اماكن الرياضة او المسابح او ما شابه ذلك - [00:19:27](#)

وهذه حقيقة يدل دلالة واضحة على ضعف عبادة وخلق الحياء في قلوبنا. كذلك كان النبي صلوات ربي وسلامه عليه اية في حياته مع اصحابه رضوان الله تعالى عليه. والحديث الذي اشار اليه اخونا الشيخ محمد حفظه الله حديث عظيم حقيقة. يعني يكمله كذلك في قصة عثمان - [00:19:47](#)

نعم. لما استأذن ابو بكر والنبي صلوات ربي وسلامه عليه مضطجع. هم. فجاء ابو بكر وقضى النبي صلوات ربي وسلامه عليه حاجته ثم انصرف. ولم تغير من جلسته. نعم. فدخل عمر وكذلك الامر. فلما دخل عثمان - [00:20:10](#)

جلس النبي صلوات ربي وسلامه عليه والسلام. واجاب عثمان ثم انصرف. استغربت امنا عائشة رضي الله تعالى عنها. ردة الفعل هذي يعني لماذا مع عثمان امرا لم تصنعه مع من؟ مع ابي بكر استمعوا البسط. نعم. فبين النبي صلوات ربي وسلامه عليه. اولا فقال الا يستحي من رجل تستحي - [00:20:25](#)

منه الملائكة. الله اكبر. وقال في رواية اخرى في الصحيح يا اخواني انه قال ان عثمان رجل حي. الله اكبر. فخشيت انه اذا رأني على هذه الحال تأملوا هذا الحياء كيف - [00:20:45](#)

يعني وصل به الحد في انه راعى حياء صاحبه وخشي ان يستحي صاحب فلا يسأله الله فما احوجنا حقيقة ما اشد اليوم الى بث هذا الخلق. نحن الدعاء الى الله عز وجل معاشر طلبة العلم واهل الاستقامة الرجل في بيته في منزله في عمله في سوقه ان نعلي من - [00:20:59](#)

شأني الحياة وانا اقول كلمة لم ترتفع راية الحياة الا وارتفعت راية الايمان. كما قال النبي صلوات ربي وسلامه ان الايمان والحياء قرن جميعا. فاذا رفع احدهما رفع الاخر. نعم. واذا رأيت مجتمعا قل حياؤه فاعلم ان دينه ضعيف. اقل نعم. والله والله المستعان. صحيح. نعم - [00:21:19](#)

احسن الله اليك استاذ محمد كذلك حفظكم ربي جزاكم الله خير ايها الاخوة والاخوات لا يسعنا في نهاية هذا اللقاء الا ان ندعوا الله سبحانه وتعالى ونرجوه ان يوفقنا واياكم لما يحبه ويرضاه - [00:21:39](#)

والى لقاء اخر فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وعليكم السلام ورحمة الله وبركاته حتى بعثت فغار وحي ضلالهم. والعدل ابصر دربه ثم التف التزم ووقفت في بلد الحرام مناديا اني رسول الله فاكتب يا - [00:21:59](#)

- [00:22:29](#)